السنة 2 | العدد 15 | حزيران 2014

الباب

نصف شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

- أيها الثوار.. متى نبدأ الثورة ؟
- الإعلام... السلاح المهمل !
- أين تسير جبهة النصرة ؟

السنة 2
العدد 15
حزيران 2014

شباب

نصف شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

أسرة التحرير

التحرير: شيماء البوطي
الإشراف العام: ليانا محمد
العلاقات العامة: عبد الوهاب عاصي
الإخراج: أحمد أمين

كلمة العدد - كاليغولا والأطفال
شيماء البوطي 1

تقرير العدد- أين تسير جبهة النصرة
عبد الوهاب عاصي 2

المقالات السياسية
الثورة السورية والكذبة الكبرى-لبنان ج٢
محمد أيمن طحان 5

على ضفاف الأندلس
أبو القيس الحلبي 7

الفكر
أيها الثوار.. متى نبدأ الثورة
نبيل شبيب 9

الإعلام... السلاح المهمل
أحمد أمين 12

بين استطاعتين
فيصل محسن العلي 14

لاتحسبوه شراً لكم
ياسمين الشام الحرة 15

خواطر
صباح الخير.. ياوطن
زكريا الصقال 17

سننتصر...
ابراهيم كادك 18

الشعر
نزف الفراق
أسامة الخضر 19

الحق على جدرانها انصلب
وسيم نحاس 20

القصص
دِينٌ... وسِكّين
د. علاء الدين آل رشي 21

الشهيد زياد أبو راس
محمد عيد 23

فن
فيلم: العودة إلى حمص
صالح ملص 24

المقالات المنشورة تعبر عن رأي صاحبها
ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدّة للطباعة

facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LAST Touch

كاليغولا والأطفال

شيماء البوطي

تشهد سوريا اليوم مفارقة تاريخية لم يشهد تاريخ الاستبداد نظيرها على مر العصور ، فرغم أن طغاة كثراً وساديين كثراً عبروا على صفحات الزمن إلا أن أياً منهم لا يشبه الطاغية بشار .

إنني أجزم الآن أني كنت مخطئة عندما عقدت في بداية الثورة نوعاً من المقاربة بين الامبراطور الروماني كاليغولا وبينه، أثناء بحثي عن ند مشابه له.

فصورة بشار وهو يضحك بسذاجة كطفل معتوه ، أو يلعب بال(play station) ويتلقى رسائل غزل من حبيبة تناديه بال(البطة)، وصوره المنتشرة مع أبيه ذي الملامح القاسية والعينين اللتين تتطايران شرراً، كانت تستدعي من ذاكرتي صورة الطفل كاليغولا الذي يصطحبه أبوه إلى ساحات المعارك .. معارك لا تهدف إلا لصنع مجد روما على حساب الشعوب والمدن، وقد ارتدى بزة عسكرية وحذاء ضخماً لا يتناسبان مع طفل تتوق عيناه للعب، غير أنهما بدأتا تعتادان يوماً فيوماً على مشاهد القتل والدم والتعذيب.

الطفل كاليغولا عندما تسلم الحكم بعد أبيه ظل كثيرون ينظرون إليه على أنه غير خطير كأبيه ، وأنه يلعب لعبة القائد الدموي ، بينما ما يزالون يرون فيه العينين الحائرتين لطفل يفقد شيئاً من ذاته، ربما لم يقترف الديكتاتور الروماني الشهير رغم كل ساديته وطغيانه وجنونه .. عُشر ما اقترفه بشار الأسد ونظامه بحق شعب سوريا ،فبشار تفوق على أي طاغية آخر في أن جرائمه طالت الأطفال فلم تترك تفنناً لم تقترفه بحقهم ، بدءاً من الاعتقال والتعذيب وقلع الأظافر لأطفال درعا الذين سطروا أول صرخات الحرية على جدران مدرسة، وانتقالاً إلى رقاب أطفال الحولة وسواها اللاتي حزتها سكاكين وحوش الأسد الذين استقدمهم من خارج البلد ليقتلوا أهل البلاد. وصولاً إلى أطفال غوطة دمشق الذين حصدت أنفاسهم ريح السارين ، وغيرهم ممن خنقه غاز الكلور السام. وغير ذلك كثير

عينا الطفل المعتوه .. الشبق للجريمة ، الذي يبدي للنظر أول وهلة أنه مسالم مستكين ، بينا يضحك على حين غفلة بصلف فيربك من حوله .. أهو وحش ساخر أم طفل معذب لاه فرض عليه أبوه ومن وراء أبيه حافظ أن تكون الدماء لعبته ؛ ما زالتا تحسدان أطفال وطن أطعمه من خيره ، وأعطاه ما لم يعط أحداً آخر من أبناء هذه الأرض ، ليس منة وهبة ، بل بمنطق القوة والسلب الذي طبقه أبوه وعصابته منذ استيلائهم على حكم سوريا .

ما زالت عينا كاليغولا سوريا تنظران بقلق نحو كل طفل سوري، تنهزمان أمام ابتسامة مصطفى عرب يجوب الشوارع يبيع البسكويت لينفق على إخوته الصغار فيسحق الفقر بابتسامته ويهزأ من الصاروخ الذي شظى جسده بعمق نظرته.

ما زالت عينا بشار تقلقان من شارة نصر ترفعها أنامل عمر الصغير، وما زالت أنفاسه تختنق أمام أطفال المخيمات وهم يقاومون البرد والثلج ويبحثون عن أعواد يابسة يشعلون بها النار تحاوطها أكفهم الصغيرة بعد أن أحرقت نار صواريخ بشار منازلهم وألعابهم وأحلامهم ما زالت كوابيس الليل تطارد كاليغولا القرن الحادي والعشرين بأطفال يلعبون بالرمال والحجارة في المخيمات .. ويبتسمون ، وأطفال يلوحون للسماء تحيه لآباء وأمهات تركوهم وحدهم وغادروا إلى الجنة مع أسراب من ضحايا الطاغية وحربه التي شنها على شعبه.. ويبتسمون

وأطفال يجوعون وهم قيد الحصار فينظرون عبر النوافذ ويحلمون بغد أجمل ويبتسمون ، وأطفال يخرجون من تحت الأنقاض فيصرخون : نحن لا نزال أحياء.. ويبتسمون

وأطفال يجمعون من بين النفايات بضعة أوراق وأخشاب فيصطفون كما يصطف أطفال آخرون للدرس وهبهم العالم حق التعلم واللعب والحياة وحرم ذلك على أطفالنا وحسب.. وكأن أطفال سوريا من طينة أخرى.

اليوم .. وبينما يستعد هذا الوحش البشري الذي أثبت أنه أكثر انحطاطاً من وحوش الغاب ، للاحتفال بفوزه في انتخابات نعلم نتيجتها مسبقاً وندرك أنها مجرد ورقة سوداء ككل أوراق صحائفه ، أشعر أنني أبصر عينيه الزرقاوين يملؤهما حقد وتشف لمجرم لم يسبقه في وحشيته حتى أبوه

أراه يخرج بين عبيده منتشياً بانتصار وهمي ينقش لنفسه به على صفحات التاريخ اسماً دموياً يحطم أرقام من سبقوه ، يكتبه بأظافر الأطفال التي اقتلعها والعيون التي فقأها والأحلام التي اغتالها.. هو القبح وهو الموت ، هو الظلمة وهو الخراب ، ولكنه سيمضي بأتفه مما نظن

وسيبقى الأطفال

الطريق نحو العزلة

أين تسير جبهة النّصرة؟

عبد الوهاب عاصي

جبهة النصرة

أكثر التنظيمات العسكرية رتابة من بين الفصائل التي تقاتل النظام السوري , وتعتبر المنظمة الإسلامية التي تحسب على تنظيم القاعدة بأنها ذات قوة عسكرية مؤثرة في ميزان الاقتتال بين الطرفين السوريين , بحكم أن النصرة تعتمد مايسمى بالانغماسيين والتي أحدثت نقلات في مسار المعارك الاستراتيجية ,

ويرى معارضون أنّ انطواءً يسيطر على آلية عمل الأخيرة يجعل النصرة في دائرة منفردة عن العمل الجماعي ولاسيما بعد رفض النصرة لميثاق الشرف وإعلانها المفاجئ عن إنشاء أول مؤسسة لتصنيع وتطوير السلاح في سوريا , غير أن قرار مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة بالإجماع الذي نص على إضافة «جبهة النصرة لأهل الشام» إلى قائمة العقوبات للكيانات والأفراد التابعة لتنظيم القاعدة يرمي بالنصرة من جديد نحو نافذة التخوف من مستقبل غير واضح المعالم ترسمه الجبهة.

تشكلت جبهة النصرة لأهل الشام في أواخر العام ٢٠١١ م وسرعان ما نمت قدراتها العسكرية لاسيما بعد دخول محافظة حلب على خط

القتال العسكري ضد قوات النظام السوري ، وقد تبنت المنظمة عدة عمليات تفجيرية ضد النظام في كل من حلب والعاصمة دمشق .

زاد نفوذ التنظيم بعد سيطرته مساء يوم الخميس:١٢-١٠-٢٠١٢ على كتيبة الطعانة بحلب حيث أعلن ذلك ببيان رسمي على موقعه الخاص (المنارة البيضاء) ومن ثم بدأت المنظمة بتكوين كيان متكامل خاص بها حيث قامت بتشكيل هيئة شرعية بحلب بعد التحالف مع عدد من الكيانات ذات الطابع الإسلامي في المحافظة ومنها حركة فجر الإسلام وكتائب الطليعة المقاتلة .

في تدرج للأحداث طفى من خلاله صيط النصرة على المشهد العام للاقتتال بين طرفي النزاع، قامت الحكومة الأمريكية في ديسمبر ٢٠١٢ بتصنيف جبهة النصرة على أنها جماعة إرهابية , الأمر الذي دفع المعارضة السورية لاستنكار هذا الموقف من إدارة الرئيس أوباما، حيث دعى الرئيس الأسبق للائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب، الولايات المتحدة إلى مراجعة قرارها باعتبار جبهة النصرة الاسلامية المسلحة منظمة إرهابية، وقال الخطيب في اجتماع مجموعة «أصدقاء سوريا» الذي عقد في المغرب: إن القرار باعتبار جبهة النصرة منظمة إرهابية يحتاج إلى المراجعة كونها تقاتل النظام السوري .

لكن لم يلبث المجتمع الدولي والمراقبين للشأن السوري أن ينظروا للنصرة بالتوصيف الذي وصفها إياه رئيس الإتلاف آنذاك، إلا وأطلق قائد جبهة النصرة (أبو محمد الجولاني) في ١٦ من أبريل عام ٢٠١٣ بياناً تضمن مبايعة قائد

تنظيم القاعدة أيمن الظواهري على الولاء والسمع والطاعة، وإعلان قيام دولة إسلامية في بلاد الشام ضمن منهجية الخلافة الاسلامية، الأمر الذي استدعى الخطيب مسرعاً لدعوة النصرة بفك ارتباطها بالتنظيم الدولي المصنف على لوائح الإرهاب العالمي،

وجدد التأكيد على رفض قوى الثورة في سوريا صراحة لفكر تنظيم القاعدة، ومن جانبه دعى المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا رياض الشقفة جبهة النصرة إلى احترام القواسم المشتركة للشعب السوري مشيراً إلى عدم قبول الفكر المتطرف في نسيج المجتمع السوري

في ٣٠ مايو ٢٠١٣ قرر مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة بالإجماع إضافة «جبهة النصرة لأهل الشام» إلى قائمة العقوبات للكيانات والأفراد التابعة لتنظيم القاعدة،

وبعد دعوة الظواهري تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق للتوجه نحو العراق وبقاء جبهة النصرة للقتال في سوريا عاد الارتياح بين أوساط المعارضة السورية بالنسبة للنصرة والتي دخلت لاحقاً في خلاف كبير مع تنظيم الدولة خصوصاً بعد اغتيال أبو خالد السوري أحد رفاق أسامة بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي وسفير أيمن الظواهري، في مدينة حلب شمال سوريا بتفجير انتحاري .

تحول الخلاف بين «النصرة» و «تنظيم الدولة» إلى اقتتال عسكري هو الأكبر من نوعه بعد محاولة صدام الجمل أحد أهم قادة فصائله في شرق سوريا لمدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية صباح الخميس ١١ / ٤ / ٢٠١٤ , ولا تزال المعارك مستمرة بين الطرفين إلى اليوم .

في العام الرابع للنزاع السوري انضوت معظم الكيانات والفصائل العسكرية لتشكيلات المعارضة ذات الطابع الإسلامي خصوصاً بعد إعلان تشكيل الجبهة الإسلامية في أواخر عام ٢٠١٣ وجيش المجاهدين لاحقاً

هذا التحول في شكل الفصائل العسكرية ومدى قوتها على الأرض جعل المجتمع الدولي يتخوف من إرسال السلاح إلى سوريا،

فقد كشفت – في وقت سابق - صحيفة الإندبندنت البريطانية عن وثائق تتحدث عن كمية السلاح المرسل من الغرب للمعارضة المسلحة في سوريا مقسمة مابين طرفيها «الجيش الحر» والجماعات الإسلامية المتطرفة ومنها «جبهة النصرة».

وتقول الصحيفة أن الحكومة البريطانية تعتزم إرسال أسلحة فقط «للفئات المعتدلة من المعارضة»، بسبب خوفها من أن عدم إرسال الدعم سيضعف إمكانية الحصول على حلفاء مستقبليين من دول الغرب. هذا التخوف زاد بعد عدم التجاوب بين روبرت فورد المسؤول الأمريكي للشأن السوري الذي لم يتمكن من إيجاد صيغة توافقية مع الجبهة الإسلامية قبل بدأ مباحثات جنيف ٢ .

التململ والتخوف الغربي جعل المعارضة السياسية السورية تتجه للذهاب بجولات مكوكية كان أهمها مقابلة وفد الإئتلاف الوطني المتمثل برئيسه الحالي أحمد الجربا في الشهر الخامس من عام ٢٠١٤ للرئيس الأمريكي باراك أوباما وطمئنته بأن السلاح لن يصل لأيدي جماعات يخشى منها المجتمع الدولي مستقبلاً، خصوصاً أن أوباما تساءل عن شحنة نظارات ليلية سلمتها أمريكا للمعارضة السنة الماضية ووقعت جميعها بأيدي القاعدة بشقيها النصرة وداعش .

قامت المعارضة العسكرية بإرسال رسائل طمئنة وذلك بإعلان كبرى الفصائل العسكرية في سوريا على رأسها الجبهة الإسلامية لميثاق شرف ثوري بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٨ والذي جاء بعد زيارة الجربا لأمريكا، في حين أكد أبو معتز الشامي عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام -أحد الفصائل الموقعة على الميثاق- أن هذه الخطوة تهدف لتوجيه رسائل طمأنة إلى الشعب السوري وإلى المجتمع الدولي كرسالة واضحة المعالم.

من جانبها قامت الحكومة السورية المؤقتة بالترحيب بهذه الخطوة من قبل الفصائل الموقعة على الميثاق .

في تصريح صدر مؤخراً أعلنت فيه جبهة النصرة – وهو ما لم يكن مستبعداً - رفضها لما جاء في ميثاق الشرف الثوري لتعود بذلك المخاوف من موقف الأخيرة ومسارها في الثورة السورية، خاصة أن مصادر تذخير المنظمة مجهولة على عكس باقي الفصائل التي تطلب علناً من المجتمع الغربي إمدادها بالسلاح النوعي،

وفي هذا السياق أصدرت جبهة النصرة في ٢٠١٤/٥/٢٥ في بيان لها إنشاء مؤسسة عسكرية في الداخل السوري تحت مسمى «بأس» للإنتاج والتطوير الحربي، ذكرت بأنها محاولة منها لإرساء أسس صناعة عسكرية حقيقية خصوصاً بعد الطوق الذي فرضته الدول الداعمة على دخول السلاح لأيدي المعارضة السورية .

إلى حين ذلك يرى مراقبون أن المنظمة تسعى لتشكيل كيانها المتكامل خشية من توجه المجتمع الدولي لمحاصرتها على غرار تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق، وخاصة بعد الرسائل المباشرة من الغرب حول تخوفه من وصول السلاح لأيدي القاعدة بما فيها النصرة كما ذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية .
هذا التخوف جعل الباب مفتوحاً لكثير من القضايا وآلية التعامل معها من قبل النصرة لاسيما أن أحداث كسب وضعت طابعاً مغايراً لما جرى في معلولا بعد صفقة التبادل التي حسنت نوعاً ما صورة النصرة أمام السوريين،

حيث ذكرت السيدة أرميغ تانيليان في تقرير استقصائي - التي نزحت من بلدتها كسب - أن سكان القرية ذات الغالبية الأرمنية كانوا متخوفين جداً من النصرة الأمر الذي جعلهم يتركون المدينة، خصوصاً وأن عبد اللّه المحيسني نشر عبر تغريدة من كسب يبشّر فيها المسلمين بأن المجاهدين كسروا الصلبان في كنائس النصارى وأراقوا خمورَهم في الطرقات .

يرى معارضون سوريون أن هذا التصرف من النصرة بالإضافة لرفضها لميثاق الشرف وكثير من القضايا من ضمنها إعلان الأخيرة بأسلوب تظهر من خلاله أنها أول مؤسسة تصنع السلاح بشكل تقني ومهني، يثير الكثير من الغموض حول المسير الذي تنتهجه جبهة النصرة لأهل الشام في خضم الانفتاح الكبير من باقي الفصائل الإسلامية على المجتمع الدولي وعلى النسيج السوري من طرف آخر .

الثورة السورية والكذبة الكبرى (لبنان) ج ٢

محمد أيمن طحان

في بداية الحديث عن التسوية اللبنانية على حساب الثورة السورية يجب أن نستعرض الحالة اللبنانية في ملخص سريع:

١- الوضع الدستوري في لبنان

قام الوضع الدستوري في لبنان منذ االاحتلال الفرنسي وحتى الاستقلال الأول على فكرة إيجاد كيان كانتوني مسيحي تدعمه وتناصره الكنيسة الأوربية وترعى هذا الكانتون فرنسا لكن أحداً لم يستطع إبراز إمكانية استمراره.

وظل هذا الكانتون في مخاض حتى أجهض مع الاستقلال عن حكم فرنسا وبدأ عهد جديد هو التقسيم السياسي على أساس طائفي.
استمر هذا التوزيع السياسي حتى الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ ميلادي وكان سببها الرئيسي اختلال التوازن الطائفي بسبب ازدياد أهل السنة الفلسطينيين بشكل كبير وتشكيلهم ميليشيات عسكرية ذات قوة ضاربة مما اضطر القوى العظمى وعلى رأسها فرنسا للتدخل المباشر لإعادة التوازن لكن هذا التدخل جاء بآثار سلبية، فتقرر للبنان إعادة التوازن عن طريق قوات الردع العربية والتي قادتها سوريا ونتج عنها ترحيل القيادات الفلسطينية العسكرية المنظمة إلى خارج لبنان وتصفية المتبقي من حملة السلاح الفلسطيني.

وبتعاون بين كل من سوريا وإسرائيل والميليشيات المسيحية(الكتائب اللبنانية) أعيد المتمرد الفلسطيني للمخيمات وتم حشره وحصره فيها بعد إعمال السلاح في جسده المنهك والمجازر في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وغيرها هي مثال فاضح لما حدث.
تلا ذلك العمل اجتياح للجيش السوري (قوة الردع العربية) بيروت ولبنان وفرض السيطرة والأمن بالقوة.

أعيدت للبنان هيكليته الصورية المقسمة وفق الدستور على أساس طائفي وزاد على ذلك نشوء حزب الله اللبناني على أساس طائفي مسلم شيعي ليدخل المعترك السياسي ولما كان من غيرالممكن أن يحكم لبنان فقد كانت هناك محاولات للانتقال إلى المرحلة الجديدة أو الجمهورية الثانية.

٢- الجمهورية الثانية

وهي المرحلة الممتدة بين عامي ١٩٩٨-٢٠٠٥ ميلادي
في هذه المرحلة بدأت القبضة الأمنية الشديدة للمخابرات السورية على لبنان بالتراخي وسمح لصوت السياسة أن يعلو وبدأ عهد السيطرة للمال السياسي السعودي يلوح بالأفق عن طريق حكومة الحريري الأب.. فما كان من السوريين إلا أن يطلقوا حركة شعبية هزيلة تحارب الطائفية / بمعناها اللبناني / وتدعو إلى المواطنة هذه الحركة دعمت من قبل كل من سوريا وإيران وأمريكا ، تهدف إلى فرض واقع جديد وتغيير للدستور اللبناني وصياغة دستور جديد على أساس المواطنة والحريات العامة.

تعارض هذا الحراك مع كل من فرنسا ومن والاها والسعودية ومن والاها وكان أكبر المعارضين الداخليين وأشدهم خطورة هو الحريري الأب والذي إن نجح هذا المشروع فهو المرشح لقيادته في المرحلة الأولى وبالتالي إفشاله ، وإن فشل فهو المنقذ للبنان من الصراع المحتمل فهو الرجل التوافقي الوحيد فتمت إزالته من اللائحة عام٢٠٠٥ ميلادي.

٣- العودة إلى المربع الأول

وهو المربع الذي ضم الفرقاء السياسيين عام ١٩٧٥ ميلادي مع غياب للقوى الفلسطينية وكان لا بد من إجراءات / التنظيف العميق/ وتشمل :

١- إخراج القوات السورية من لبنان
٢- إنهاء النفوذ السياسي لأتباع سوريا في لبنان
٣- تحجيم القدرة العسكرية للميليشيات اللبنانية التابعة لسوريا
٤- إنهاء فكرة المواطنة الدستورية وإعادة الطائفية الدستورية
٥- ترسيم حدود لبنان وفصله تماماً عن سوريا
٦- إخراج لبنان من دائرة الصراع الوجودي مع إسرائيل

بالفعل تم إخراج القوات السورية من لبنان بقرار أممي وتشكيل المحكمة الدولية الخاصة لملاحقة قاتلي/ رفيق الحريري / والهدف منها إبقاء الضغط على الحكومة السورية ومخابراتها واللتي تعتبر من الناحية الدستورية الدولية مسؤولة عن مصرع الحريري كونها حكومة احتلال / قوات الردع/

كما تم القضاء على الحكومة اللبنانيةالمناصرة والموالية لسوريا سياسياً واصطدم مع حزب اللّه اللبناني عندما طلب منه التخلي عن سلاحه لصالح الجيش اللبناني وحصر السلاح بيد الجيش اللبناني وحصر السلاح بيد الجيش.

ولما كان حزب اللّه محسوباً وبقوة على الحكومة السورية سياسياً وعسكرياً وطائفياً، فقد انخفضت أسهمه الشعبية في لبنان مما اضطر إسرائيل لافتعال عدوان ٢٠٠٦ ميلادي لإعادة التوازن السياسي في لبنان لمصلحتها والحفاظ على حزب اللّه اللبناني حامي حمى حدود لبنان الجنوبية.

٤- مرحلة الثورة السورية وانعكاساتها الأولى على لبنان:

تبنى لبنان عامة الحراك الثوري السوري انطلاقاً من دعم الحريات ومما كان يختزن في ذاكرته الداخلية من مآسي ظلم وجور النظام في دمشق تصدر المشهد تيار المستقبل بزعامة الحريري الابن والذي لم يستطع أن يقنع الجمهور اللبناني بأحقية خلافته للحريري الأب ولم يستطع أن يكون نداً للتيار المضاد الموالي لسوريا والذي تصدره حزب اللّه اللبناني بزعامة حسن نصر اللّه

باءت محاولات تيار المستقبل ومن والاه بالفشل ولم يكن باستطاعة حزب اللّه أن يفرض رؤيته على اللبنانيين كافة، فتم نقل المشهد السياسي من الداخل اللبناني وسلمت الملفات إلى كل من فرنسا وأمريكا وإسرائيل وبذلك نكون قد استعرضنا وبشكل قصصي متصل لأهم الأحداث لنضع القارئ في تصور بسيط وشامل عن الحالة اللبنانية

//// التسوية اللبنانية ////

اتخذ القرار في غرف السياسة الدولية المتصارعة على حل المسألة اللبنانية وعلى خلفية الصراع في سوريا بأن :

١- إعادة لبنان إلى الوضع السياسي قبل عام١٩٧٥ ميلادي
٢- إنهاء النفوذ العسكري لحزب اللّه من خلال التخلص من صقور الحزب وتصفيتهم في الحرب الدائرة بسوريا
٣- إدراج حزب اللّه في المعترك السياسي كفصيل سياسي فقط
٤- استيعاب المتبقي من العسكر في حزب اللّه داخل الجيش اللبناني وصهره
٥- إعادة الهيبة والهيمنة والسيطرة للجيش اللبناني
٦ تكريس الفصل بين سوريا ولبنان وعزل السياسة في لبنان عن السياسة في سوريا
٧- فك الترابط الاجتماعي والإيديولوجي مع سوريا والشعب السوري
٨- تحقيق وجود حكومة لبنانية معاصرة تماثل إسرائيل في الشكل الديموقراطي
٩- التعهد من قبل جميع الكتل السياسية والجيش اللبناني بحماية أمن حدود إسرائيل
١٠- عدم الإخلال بالتوازن الطائفي الموجود

وبذلك بدأت الخطوات الأولى وهي مستمرة بالتقدم للأمام وهذا مانشهده هذه الأيام وما ستشهده الأيام المقبلة إنما آلية / كيفية / التطبيق ومدته فعلمهما عند اللّه ووفق المتغيرات على الأرض .

لكن الثابت أنه لايسمح للأزمة السورية أن ترى نور الحل قبل إنهاء الوضع في لبنان .

على ضفاف الأندلس

أبو القيس الحلبي

«سجن حلب المركزي على ضفاف الأندلس »

منذ ما يقارب الثلاث سنوات ونيف على انطلاقة الثورة في سوريا وبدئها في مدينة حلب،ثاني أكبر المدن السورية، والتي كابدت على مرّ الثورة أبشع انواع القهر وتبعات الحرب، من مجازر وجرائم إبادة وتهجير وتشريد للآلاف من العائلات.

طبيعة هذه الحرب تسمى في الاستراتيجية العسكرية «بحرب أنصاف المدن»،ويعد هذا النوع من أصعب أنواع الحروب بسبب تهديده الخطير لحياة المدنيين والبنى التحتية ومقدرات المدينة المعيشية.

لكن لم يكن أمام الثوار خيار أخر عن خوض حروب الشوراع في ظل قلة الدعم والمعدات البسيطة في بداية الثورة وحروب الشوراع تؤدي غالبا الى معارك أنصاف المدن.

على مدى السنوات الماضية لم يستطع النظام تغيير استراتيجية الحرب التي فرضها عليه الثوار فبقيت كثير من الجبهات بين كر وفر ، إما لصالح النظام أو لصالح الثوار .

ومع دنو وقت الانتخابات الرئاسية في سوريا كان لابد لنظام الأسد من تحقيق تقدم قوي يظهر أن النظام لا زال يمتلك القوة على تغيير مجرى الأحداث ،وهذا ماحصل بالفعل حيث استطاع النظام كسر الحصار عن سجن حلب المركزي الذي استمر مايقارب السنة وثلاثة الأشهر محاولاً بذلك فرض استراتيجة عسكرية جديدة على أرض المعارك الدائرة في حلب بالتوغل وتشكيل تهديد مباشر على ريف حلب الشمالي،وهذا ما كان يرنو اليه «الفونسو الثامن» قائد القوات الصليبية وملك مملكة»قشتالة»التي كانت على تخوم الأندلس ،عندما قاد الحملة الصليبية لغزو الأندلس في عام ١١٩٦/٥٥٩١م، حينما قام بارسال جيش كثيف الى بلاد المسلمين وعاث فساداً فيهم وفي أراضيهم.

وكانت هذه الحملة استفزازية وتخويفية اتبعها «ألفونسو الثامن» بخطاب استهزاء واستفزاز أرسله الى السلطان « ابو يوسف يعقوب المنصور الموحدي»سلطان دولة الموحدين في الأندلس والمغرب انذاك،

فاشتد حنق السلطان المنصور وأمر بالتأهب للحرب وإعلان الجهاد واستثارة الناس وحضهم على مواجهة الخطر الصليبي المحدق بالمسلمين .

سار السلطان «يعقوب الموحدي» على رأس جيش بلغ تعداده ٨٠-١٠٠ مقاتل متجهاً من المغرب إلى الأندلس ثم إلى حدود مدينة «طليطلة» عاصمة مملكة «قشتالة» الصليبية وعند وصوله مكث هو وجيشه في مكان قريب من قلعة تسمى بقلعة «الأرك».

وعلى الجبهة الأخرى تقدم «ألفونسو الثامن » على رأس جيش بلغ قوامه ٢٠٠ ألف مقاتل من خيرة مقاتلي ومحاربي «قشتالة»

وفي ٩ شعبان ٥٩١هـ كانت موقعة « الأرك» نسبة لقربها من قلعة الأرك أحد أشهر المعارك التي ذكرها المؤرخون في تاريخ الأندلس، لأنها كانت معركة حاسمة هزم فيها الصليبيون هزيمة نكراء ولأنها تزامنت مع معركة حطين في فلسطين بقيادة الناصر صلاح الدين.

حيث كان صلاح الدين يخوض معركة حطين في الشرق ويعقوب المنصور الموحدي يخوض معركة الأرك في الغرب .

وبالعودة لمجريات معركة الأرك :

تواجه الجيشان وتقاتلا قتالاً عظيماً وكتب الله النصر للمسلمين تحت راية الموحدين البيضاء .

«لا اله الا الله محمد رسول الله ولاغالب الا الله»

بعد مقاومة شرسة من الجيش الصليبي. وانتهاء المعركة قام المسلمون بالتقدم إلى قلعة الأرك وحصارها التي كان قد فر إليها ماتبقى من جيش «ألفونسو» .

قاومت القلعة الحصار ومن ثم اضطروا للاستسلام وطلبوا الصلح فوافق السلطان يعقوب المنصور الموحدي بشروط أهمها: إخلاء سبيل من أسر من المسلمين وتوالت انتصارات السلطان يعقوب في الاندلس إلى أن وصل إلى طليطلة عاصمة قشتالة .

فلو قمنا بإسقاط تاريخي فيما جرى بمعركة الارك وحصار قلعتها على ماجرى في معركة سجن حلب وحصاره، لاستطعنا التوصل إلى أسباب مقدرة النظام فك الحصار عن السجن لوجود عدة عوامل أهمها :

أولا : عامل الأرض والمكان (الجيوعسكري) :

قلعة الأرك تقع في مكان محاذ تماما لحدود مدينة طليطلة عاصمة قشتالة الصليبية أي أن سقوط القلعة سيؤدي إلى إنهاء المد الصليبي باتجاه داخل الأندلس وكذلك سجن حلب المركزي يقع على الطريق الواصل من جمعية الزهراء (المخابرات الجوية) غرب حلب إلى السجن المركزي شمالا أي أن هذا الطريق يمثل في ثلثه الأخير باتجاه الجنوب خط تماس مباشر مع قوات النظام .

فلو استطاع النظام الامتداد من سجن حلب للسيطرة على هذا الطريق فسيخسر الثوار طريق إمدادهم الرئيسي في مدينة حلب بالإضافة إلى التخوف من استطاعة النظام فرض طوق يفصل ريف حلب عن المدينة .

ثانيا :عامل الزمن:

وأظن أنه الأهم فحين بدأ «ألفونسو الثامن» حملته لاجتياح الأندلس وإغارته على تخومها واستفزازه للسلطان يعقوب الموحدي برسالة استهزاء مالبث السلطان يعقوب المنصور أن جهز جيوشه على الفور متجهاً إلى الأندلس لأنه أدرك أن أية مماطلة زمنية قد تؤدي إلى توغل سريع ومفاجئ للصليبين وهذا ما فعله النظام بتوغله وتحركه الخاطف إلى المناطق المؤدية إلى السجن مستغلاً عنصر المفاجئة «بالضربة الاستباقية» وتباطؤ الثوار في تحرير السجن سابقاً والقتال لاحقاً .

ثالثا: عامل قيادة المعركة:

كان تعداد جيش الموحدين لايتجاوز ١٠٠مقاتل وأما الجيش الصليبي كان تعداده مايربو على ٢٠٠ألف مقاتل من خيرة فرسان قشتالة أي ضعف جيش المسلمين وتمكنوا قبل المعركة التمركز بمكان متميز مرتفع يطل على الجيش الموحدي في الأمام ومن خلفهم قلعة الأرك لكن بالرغم من ذلك استطاع المسلمون الانتصار بفضل الله ثم بفضل خطة عسكرية محكمة قام بوضعها مستشار السلطان أحد قادة الحرب الأندلسيين «أبو عبد الله بن صناديد» .

ولكن ماحصل في معركة السجن العكس فكان تعداد الثوار يفوق تعداد قوات النظام أضعافاً لأنه من المعروف أن ريف حلب الشمالي يعد من أكبر تجمعات الثوار في سوريا حيث اعتمد النظام استراتيجية»فك الطوق» بإيجاد ثغرة ضمن الطوق المحاصر لسجن حلب فتمكن من الانطلاق منها نحو السجن وفك الحصار عنه .

فما أشبه اليوم بالأمس وكعادة التاريخ يعيد نفسه دائما فلعل السلطان أبو يوسف يعقوب المنصور الموحدي يبعث من جديد ليفك حصار الثورة.

فكر

أيها الثوار... متى نبدأ الثورة؟

نبيل شبيب

أيها الثوار.. متى نبدأ الثورة؟..

متى نبدأ الثورة؟..

سؤال موجه إلى أنفسنا ثانيا وإلى الثوار أولا.. فلا طريق للثورة تتجاوزهم. وليس موجها إلى فئة أخرى ولا إلى قوى دولية أو إقليمية، معادية أو مناصرة أو مخادعة..

متى تبدأ الثورة؟

سؤال موجه بطبيعة الحال إلى القادرين على القراءة، مستلهماً تساؤلات من لم نعد نستطيع (سماعهم) ممّن رحلوا من الشهداء.. ثواراً مقاتلين أو غيلة وغدراً، وأولئك هم الأحياء حقاً.. كما نردّد جميعاً فلنردّد أيضاً: هم الشهود على (من لم يلحق بهم من خلفهم).. وما يصنعون بالأمانة التي استشهدواعلى درب أدائها..

هو سؤال إذا زعج ثائراً يعرضُ نفسه للخطر، أو داعماً يبذل ما يستطيع، وإذا أثار لديه بعض الغضب تجاه هذا الذي يتجرأ عليه.. فأطلب منه المعذرة..

متى نبدأ الثورة؟..

سؤال يعني ببساطة: من بين مقتضيات مسار الثورة عمل سلمي وحمل سلاح وفداء، ومنها دعم وعطاء.. ومنها السياسة (الحكيمة) -الغائبة- ولكن توجد مقتضيات أخرى لم تتحقق حتى اليوم .

إن الثورة (عمل جماعي) لا نصيب فيه لنفس الفرد ولا مكان، وإن للعمل الجماعي في كل ميدان من الميادين شروطاً ومواصفات، يحتاج إليها، ولكن تصبح (الحاجة) ضرورة حيوية، أي مسألة وجود وفناء، عندما يدور الأمر حول ثورة، تتعلق بأرواح البشر ومصائر الأوطان ومستقبل الأجيال.

بهذا المعنى يتحول السؤال من: متى نبدأ الثورة؟، إلى:

متى نكون معاً على طريق واحدٍ وقلب واحد ورؤية مستقبلية مشتركة للأهداف والتزام ذاتي وجماعي بالقيم، وما يقتضيه جميع ذلك من تواصل وتنسيق وتعاون وتكامل وتخطيط وتنفيذ وتقويم وتطوير؟!

لئن بدأت الثورة (فردية) وعبر مجموعات صغيرة، فذلك لأنها انطلقت عفوية دون تدبير مسبق ولا تخطيط أو تنظيم..

وقد انطلق على الفور عدد ضخم من الأفراد نتيجة وجود دافع مشترك هائل التأثير للتحرك في اتجاه واحد -أي الثورة- من وراء كل انتماء وتوجه وتصوّر.. إنه دافع التخلص من معاناة ظلم همجي طويل الأمد..

لهذا غلبت على مشهد الثورة (صورة تحرك جماعي) ولكن دون أن تكتسب الثورة على أرض الواقع صفة (العمل الثوري الجماعي)..

نعم.. تكونت في مسارها تنسيقيات وهيئات ومجالس وكتائب وألوية وتجمعات كبيرة وصغيرة..

ولكنّ هذه (الوفرة) بالذات دليل على أن الثورة نفسها كحدث تاريخي كبير لم تصبح حتى اليوم (عملا ثوريا جماعياً) لا غنى عنه للوصول إلى نصر جماعي مشترك.

لا يزعم كاتب هذه السطور الانفراد باستشعار ما سبق والقول به، فقد تكررت (حديثا) محاولات تشكيل هيئات ومجالس وهياكل سياسية لجمع تنسيقيات عديدة أو تجمعات محلية أو كتائب وألوية، أو حتى (أشباه أحزاب سياسية).. وهي محاولات تعطي - بغض النظر عن الثغرات- دليلا على استشعار الجميع أن انتصار (الثورة) يتطلب تحقيق شرط أساسي:

تأمين الأرضية الجماعية والبنية

الهيكلية الجماعية لمسارها.
نتساءل كثيراً:
علام لم يسقط النظام وقد أصبح بقايا همجيين وميليشيات همجية مستوردة.. وهم يرصدون مسلسل (أرقام) تتسابق مع مسلسل التقتيل والدمار؟..
كثيرٌ منا يبحث عن أجوبة ترتبط بعوامل خارجية..

ولكن المفروض أن نتساءل بالمقابل:
علام لم نجتمع نحن، أي الثوار ومن يدعمهم مخلصاً للثورة وللشعب والوطن، على طريق مشترك.. على أرضية جماعية صلبة.. على بنية هيكلية راسخة، حتى الآن، رغم ما نرصده نحن أيضاً، ونذرف له الدمع دما.. من (أرقام) تتسابق تسابقاً محموماً -وملغوماً بنشر الاعتياد عليه - مع مسلسل ضحايا القتل والتشريد والتدمير والفتك والتنكيل والتعذيب؟..
نلوم المتخاذلين عن الدعم النوعي الحقيقي المتواصل..
نلوم الممتنعين عن ذلك عمداً..
فهم يرصدون ويوثقون ما يجري..
ما مصداقية لومنا -قبل السؤال عن مصداقيتهم- ما دمنا لم نتأثر حتى الآن كما ينبغي؟..
لم نتأثر أفراداً وتجمعات صغيرة وكتائب وألوية، مقابل ما يدفعه بعضنا ويدفعه شعبنا، من أجل كرامته وحريته..
قد نتأثر وندعو.. أو نبكي.. أو نكتب..
كلا.. ثم كلا..
إن التأثر الحقيقي هو أن نحطم بأيدينا الموانع النفسانية الذاتية والعقبات الاجتهادية الذاتية من طريق توحيد الصفوف حقاً، وليس من خلال بيانات يلغي جديدها قديمها، مرة بعد مرة، وكلما أطلق بعضَها فريق من بين صفوفنا -**وما هي بصفوف**- سارع فريق آخر للتنديد بما فعل الفريق الأول.

يا أيها الثوار ويا أيها الداعمون..
المقصود بهذا الخطاب: المخلصون الصادقون..
لن تبدأ الثورة مسارها حقاً من دون ذلك.. من دون ثورتنا على أنفسنا، لرص الصفوف في الجبهات وليس في (البيانات) ولا العالم الافتراضي..
لن نتحول دون ذلك من (ثورات) فردية وزمرية صغيرة إلى ثورة شاملة..
لن نقترب دون ذلك من النصر شوطاً مرئياً حقيقياً ثابتاً.. لا نموّه عليه -تجاه أنفسنا- بكرّ وفرّ..
لن تتحول من دون ذلك الحاضنة الشعبية الأبية من حاضنة نريد أن تعطي المزيد من الدماء والآهات.. إلى حاضنة تعطي ذلك وتضاعف أيضاً ما تعطيه من الطاقات الثائرة الفاعلة..

يا أيها الثوار والداعمون المخلصون..
إن العقدة الفاصلة الحاسمة عندنا..
ليست عند بعض من نحمّلهم ما يستطيعون أو لا يريدون.. سيان..
فما في القلوب لا يملك الحساب عليه سوى الفرد الصمد، الواحد الأحد، الديان العليم الحكيم، الرحمن الرحيم..
ليست العقدة المحورية عند العلماء والدعاة.. وليست عند المفكرين والمنظرين.. وليست عند القاعدين ولا المحبطين اليائسين.. وليست عند الممولين وأصحاب المصالح والعلاقات الإقليمية والدولية..
بل وليست قطعاً عند من يتوجه (غضبنا) نحوهم ممّن يتقنون صنعة الشتائم والاتهامات..
إن عقدة العقد عند الثوار المخلصين..
هم الآن في مقدمة من يصنع (الثورة)..
هم الآن من يطلبون الدعم.. ويستحقونه.. ويحتاجون إليه..
وجميع من سواهم هم من (**مكملات الثورة**).. أو (**طفيليات الثورة**)..
ولئن تحول الثوار إلى (**ثورة واحدة**) تحولت تلك الفئات جميعاً إلى فعاليات داعمة.. طواعية، أو اضطراراً..

متى نبدأ الثورة؟..
إن التحول إلى ثورة واحدة، يعني غياب مسمياتكم التي نشأت من قبل -**ولا لوم**- نشأة عفوية أو اجتهادية، أو حتى بفعل فاعل من

خارج نطاق الثورة لغاية ما..

إن التحول إلى ثورة واحدة.. يعني أن يعبّر عن مسارها عند الحاجة (بيان بتوقيع واحد) يعلم كل من يقرؤه أو يسمعه تلقائياً أنه موقف يمثل الجميع..

وكل بيان أو موقف أو إعلان أو تسجيل مرئي مما تتبعه (سلسلة توقيعات وبعض الوجوه) يعلن لنا تلقائيا أنه يمثل فيما يريد قوله (عدة) ثورات. تحاول التفاهم في (نقطة ما)..

ولكن لا يمثلها (وحدة مشتركة) أو جبهة مشتركة.. أو رؤية مشتركة.. على المستوى المطلوب.

ولا يقولن قائل: سيأتي هذا!..

زمن الثورة لا يسير بخطى السلحفاة فوق سيول الدماء وعلى (حداء) المعاناة.

إن التحول إلى ثورة واحدة أكبر مضمونا -وبالتالي نتيجة ومفعولاً- من عقد ميثاق مشترك..

إنه واقع يتحقق عندما تصبح على الأرض (جبهة واحدة) فعلاً.. ولو لم يقرأ الناس عنها (ميثاقاً جديداً) بعد ميثاق سابق..

إنهم يرون آنذاك أفعالها.. فتكتسب أقوالها مصداقية ومفعولاً.

لا يقولن قائل: إذا صنعنا هذا وذاك سينقطع عنا ما يأتينا من هذا المصدر أو ذاك..

شعب سورية يعطي الأرواح والآلام..

وهؤلاء يعطون فتات المال وثقيل القيود وألغام التوجيه.. ولا يلتقي ذلك -دون قصد- مع مطالب الحرية والعدالة والكرامة إلا في نطاق ضيق لا نكاد نراه بالعين المجردة..

أنتم أعلم بهم من سواكم، فإن أصبحت العلاقة بهم عقبةً دون تحقيق ما يوجه مسار الثورة، لن يكون (استمرار تلك العلاقة) جزءاً سليماً معافى من (مبرر) وجودكم، أي: (استمرارية الثورة حتى النصر..) وقد يتحول -لا قدر الله- إلى سبب في وأدها ووأدكم.

إن الدعم لتستمر وتنتصر.. له قيمته المرتبطة بأمانة الضحايا في أعناقنا..

أما الدعم لتنحرف أو توأد.. فما هي قيمته بمعيار الثورة وضحايا مسارها من الشعب وقادم الأجيال؟..

يا أيها الثوار والداعمون المخلصون..

متى نبدأ الثورة؟..

أنتم تدينون بالجواب الفعلي على أرض الواقع.. لشعب سورية، وأنتم منه، وتعلمون أنه فتح لكم باب الثورة، فأكرمكم بفتح أبواب الجنان في الآخرة، أو النصر في الدنيا والجنان في الآخرة..

إليكم أنتم.. وليس إلى أيدي من (نشكو) غيابهم، انتقلت مفاتيح أمانة الثورة ومسار الثورة من أيدي حمزة الخطيب وغياث مطر وسواهما ممّن لا يعد ولا يحصى من صانعي الثورة الأوائل..

الأمانة في أيديكم وستسألون عنها بين يدي الديان..

وإلى جميع الإخوة النجباء الثوار الأحباب.. وجميعهم كذلك..

اعذروا من يتجرأ عليكم بقول ما يخطه القلم، وهو يعلم أن مكانتكم في مسار الثورة لا تدانيها مكانة أحد من أصحاب الأقلام والألسنة..

إنها كلمة تمليها -بعد الخشية من الله عز وجل- الخشية على الثورة والشعب والوطن.. وكذلك الخشية على هذه المكانة أيضا..

هذه المكانة رهن بأنكم أقدر على تحمل سماع ما ينبغي سماعه من جانب المخلصين، وإن لم تكن لديهم القدرة على أن يكونوا بعض (جنودكم)..

إنها -أيضا- رهن بما تصنعونه أنتم لحفظ أمانة أولئك الجنود بين أيديكم.

معذرة.. لا بد من السؤال:

متى نبدأ الثورة؟..

فمداده من الدماء.. وإن خطه مداد قلم يكتب في متاهات عالم افتراضي.. ويتساءل:

هل يصل إليكم فعلا وأنتم في ميادين البذل الحقيقي والعطاء؟..

أيها الثوار الكرام الأحرار الأبرار..

هل نجد جواباً على أرض الواقع، لتبدأ الثورة فعلاً؟..

فكر

الإعلام... السلاح المهمل

أحمد أمين

الاعلام سلاح يمكنه تغيير موازين القوى ويمكنه أن يصنع نصراً إن أجيد استخدامه، فكم من وسائل إعلامية تؤخر ولاتقدم على الرغم من قدمها، لكنها تفتقر إلى عوامل النجاح الأساسية وخاصة حرية الرأي والنزاهة وعدم الانجراف وراء العواطف أو المغريات.

وإن الإعلام حين يكون متواضعاً يسهل اختراقه وإنه حينئذٍ يصب في مصالح الغير فكثيراً مانقرأ أو نشاهد أخباراً هي في ظاهرها تناقش قضية ما وتخفي وراءها العظائم التي لا تحمد عقباها.

وإننا في الثورة السورية إذ نفتقر إلى إعلام شامل يعالج جوانب الحياة كافة وليس العسكرية فحسب كان لابد لنا أن نسلط الضوء على بعض النقاط الهامة التي يجب معالجتها:

١- غياب منهجية العمل بشكل كامل والاعتماد على أحداث جديدة في الغالب وكذلك غياب المهنية في العمل، حيث أصبح الإعلام مهنة من لا مهنة له.

٢- فرض رأي الغير سواءً الداعم المادي أو الجهة العسكرية التابع لها الأمر الذي يحد من حرية العمل الإعلامي بشكل كبير .

٣- وقوع معظم الإعلاميين أسرى الرأي في كثير من المواقع لصالح تشكيلاتهم مقابل حمايتهم المحدودة واللانوعية.

٤- عدم التعاون بين المراكز الإعلامية بالشكل المطلوب حيث أن الأنباء تتضارب حول خبر ما وكل يدعى تبنيه .

٥- الاعتماد على مركزية واحدة في معظم الأعمال الإعلامية وحتى العسكرية أيضاً.

٦- غياب دور الشارع تماماً وتهميشه وعدم الاكتراث له يضعف الحاضنة الشعبية للثورة بشكل عام، وبالتالي سينعكس هذا الأمر على كافة الأعمال المتعلقة بها وعلى رأسها الإعلام.

٧- التسابق إلى نقل الأحداث كما هي وعدم تسليط الضوء عليها من أكثر من جانب وكذلك عدم الربط بين الخبر الجديد وما يلامسه من أخبار سابقة .

٨- عدم الربط بين التعليق والصورة في كثير من المواد الإعلامية، الأمر الذي يفقد المشاهد الثقة بالقناة التلفزيونية من جهة وبالمراسل أحياناً من جهة أخرى.

٩- تصوير وبث مشاهد وأخبار كان من الأفضل السكوت عنها، لأنها تخفي أموراً ليست من صالح الثورة والثوار .

١٠- افتقارمعظم المراكز والمكاتب الإعلامية إلى الكادر المتكامل من مصورين ومنتجين ومراسلين وبالتالي انشغال الإعلامي بأكثر من عمل (تصوير – مونتاج – مراسلة – كتابة التقارير ...) وعدم تخصصه الأمر الذي يضعفه ويربكه وربما يفشله في كثير من أعماله.

١١- عدم التمييز والفصل بين أهم قسمين في الإعلام (الإعلام الحربي والإعلام المدني) وسنتكلم عنهما بشكل موسع لاحقاً إن شاء الله.

١٢-انتقال الإعلامي إلى مراكز أخرى وعدم بقائه في مركزه يضعفه ويجعله وليد يومه بشكل دائم .

١٣-ضعف الدخل المادي الأمر الذي يجعل ارتباط الإعلامي بأكثر من عمل أمراً حتمياً، مما يؤثر على عمله بشكل ملحوظ.

١٤- غياب الحماية الأمنية للإعلامين في معظم المراكز مما يجعل هذه المهنة والقائمين عليها مهددة في أي وقت .

١٥- عدم تسليط الضوء على الإعلام المعادي والحكم عليه غيابياً بالرغم من إمكانية الاستفادة منه استراتيجياً وعسكرياً.

١٦- تأثير دور المعارضة الخارجية بشكل واضح وذلك بتبنيها سرّاً جهات متعددة تعمل لصالحها وكثيراً ما تتضارب مع المصالح العامة.

هذا غيض من فيض مما رأيته خلال عملي كإعلامي في الثورة السورية ومازال هناك الكثير وسنناقش بعض النقاط السابقة حسب أهميتها وذلك في الأعداد القادمة بمشيئة اللّه .

وبعد كل ماتقدم أقترح مايلي:

١- دعوة كافة المسؤولين عن الإعلاميين لتأمين الحماية اللازمة، وعدم الحد من حرية الإعلامي حتى لو تعارضت مع مصالحهم.

٢- بناء مؤسسة إعلامية مستقلة تتمتع بكامل الصلاحيات وحرية الرأي والفكر .

٣- تأهيل كوادر إعلامية متخصصة من شأنها إدارة الأقسام وتوجيه الإعلاميين بشكل صحيح والعمل على تفعيل كافة أنواع الإعلام (المرئي والمقروء والمسموع) والتمييز بينهما.

٤- ربط العمل الإعلامي بالميدان (ضمن مفهوم الإعلام الحربي) له آثاره الكبيرة والقوية .

٥-تعاون كافة الإعلاميين والمسؤولين على تلافي الأخطاء السابقة ما أمكن ذلك في حال عدم وجود مؤسسة إعلامية موحدة .

٦- إيصال المعلومات للمواطن بأبسط وأسرع الطرق وابتكار وسائل جديدة تجعل الاهتمام بالثورة أمراً حتمياً .

وبناءً عليه فإنني أناشد ومن خلال هذا المنبر الحر (مجلة شباب) كافة المسؤولين في الداخل والخارج الذين يملكون القرار والإرادة، تسليط الضوء على هذا الموضوع والاهتمام به وجعله في طليعة الأولويات وذلك للنهوض بواقع الإعلام في الثورة السورية ومابعدها على كافة الأصعد .

وإننا كإعلاميين ثوريين نطلق نداءنا هذا قبل فوات الأوان ولكي نستغل هذا السلاح الأقوى والمهمل منذ بداية الثورة إلى يومنا هذا سائلين المولى عزوجل فرجاً قريباً ونصراً عزيزاً .

فكر

بين استطاعتين

د. فيصل محسن العلي

في معركتنا الدائرة بين قوى مختلفة متعددة الأطراف ، اجدني أقف متأملاً بين استطاعتين..

« وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ...» [سورة البقرة : ٢١٧

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ...) [سورة الأنفال : ٦٠

إنها المعركة بين استطاعتين!

وجبهات القتال امتدت اليوم لتشمل منع المعلومات و طرائق التصنيع !

إن سلاح المعلومة أصبح له فعل الصواريخ والطائرات أو أي سلاح حديث...

إن معركة الغذاء والدواء لا تقل عن معركة الجيوش..

إن قنبلة الأبحاث العلمية لا تقل عن القنبلة النووية!

وهل اخترعت القنبلة النووية بلا بحث علمي؟!

فهل الصلاة لله دين،و صنع ما يحمي إقامتها ليس ديناً؟

وإقامتها إقامة مكارم الأخلاق لتكفكف فساد هذا الجنس البشري.

إن صلوات الجماعة وصيام الشهر وحج البيت جاءت لتعلمنا اصطفاف القلوب والأيدي في عمل جماعي يخترع ويبدع ليعمر الأرض باسم الله.

لكن أحفاد بني إسرائيل من المسلمين يصرون على ألا يدخلوا في الدين كافة .

يصرون على تبعيض الدين وجعل القرآن عضين.

يصرون على التفريق بين الدنيا والآخرة،و الدين والدنيا، والروح والجسد، و الوحي والعقل، يصرون على شطر المسلم شطرين ليعيش بنصف حقيقة هو الباطل كله..

و ماذا ستفعل لمخبول يظن الدين بضعة دقائق في بضع عبادات!،

و يحسب أن العمل على قيادة الدنيا نافلة !

فهل ستغضبون إن عنّ على بالي ذلك الحمار و أسفاره؟

و يا ليته ظل يحمل أسفاراً، بل أصبح ذلولاً يركبه الظالمون...فأصبح أضل من الأنعام ، وانحدر عن جنسه ونوعه، فالحمار حيوان يحمل البشر والأسفار، لكن مخلوقنا (كائن) يشبه البشر يحمل بشراً ظالمين لا صالحين!

أظن أن هذا هو التفسير الذي يناسب تلك المرحلة (اللامصنفة) التي سماها القرآن(أسفل سافلين) أو (أضل من الأنعام).

لا تحسبوه شرّاً لكم

ياسمين الشام الحرة

سقطت حمص، والآن سجن حلب المركزي، و بعدها لا ندري ما الذي ستؤول إليه بعض المناطق التي تحاول العصابات الأسدية استعادتها من أيدي الثوار بأي طريقة، لاسيما و أن كلّ الطرق متاحة لها و بكثرة!

نقف اليوم على أعتاب هذه المرحلة، باحثين عن مبررات تندرج تحتها هذه النتائج المؤلمة، مستنبطين منها دروساً و عبراً.

ولعلّ أهم ما جعل الوضع يؤول لما هو عليه، و باختصار، هو تخاذل من تسلّقوا على أكتاف الثورة و الثوار، و تاجروا بدماء الشهداء لأجل مكاسبهم الخاصّة، و تبعيتهم المطلقة لأجندات خارجية تساند النظام الأسدي في السرّ و العلن، دون خجل أو وجل.

ولو نظرنا إلى الأمر من نواحيه الإيجابية فسنجد أننا أمام خيرين عظيمين، قد لا يلمحهما الفطن، لكينونته البشرية التي تتأرجح ما بين الأمل و اليأس، تبعاً للظروف التي يعايشها، لكننا و ببصيرة الإيمان نوقن أن ذلك لخير إن شاء الله.

الخير الأول:

هو انكشاف الفئة التي لا وصف أدقّ لها من وصف «المنافقين» الذي يُظهرون شيئاً و يبطنون عكسه، و هؤلاء خطرهم في أيّ مجتمع يحلّون فيه، أشدّ من خطر العدوّ نفسه.

لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم

وهذه الفئة هي من تنصّب نفسها قيادة لهذا الشعب العظيم الذي بذل وضحّى بكلّ شيء في سبيل حريته،
في حين أنّهم لم يبذلوا في سبيله سوى المزيد من العهر و الدجل و النفاق و التآمر.
يبحثون في المحافل الدولية و الأروقة الغربية عن ورقة تعطي لهم شرعية دولية، و ليتهم علموا بأن الشرعية الحقّ هي من ذلك الشعب الذي يتسلّقون على دمائه و أشلائه بكل صفاقة ووقاحة.

أمّا الخير الآخر :

فهو فيما وراء تمادي آلة الظلم و الطغيان و مدّ أذرعها إلى حيث تريد , وهذا ما نلحظه اليوم، من قدرة الظالم على فعل ما يريد وبلوغه إلى حيث يخطّط و يدبّر. وهنا نجد الكثيرين ممن بدأت مشاعر الضيق واليأس و الشك بقدرة الله تتسلل إلى قلوبهم، فتصبح الأسئلة التي كانت بالأمس تحتدم في صدره على خجل، تخرج على لسانه دون وجل، «لماذا يترك الله هؤلاء الطغاة و لا يأخذهم بعذاب أليم»، «متى ينتقم الله»، «متى الفرج»، «يبدو أن الله -سبحانه- يساند الباطل»، «لماذا لا يتدخل بقدرته» . . .
و سيل كبير من هذه الأسئلة التي منبعها عدم اليقين الكامل بحكمة الله و قدرته في تدبير شؤون هذا الكون .

لقد تعلمنا من سطور التاريخ

وقصص الابتلاء أن أعظم فائدة يمكن للمرء أن يعيها، هي فائدة التمايز بين الناس و معرفة طبقاتهم الإيمانية و صفاتهم الأصيلة من الزائفة.
فأن تعلم عدوّك من صديقك ليس بالأمر الهيّن، لاسيما و أننا أمام الكثيرين ممن يتلونون أمامك بأقنعة الصداقة و يدّعون حرصهم على مصلحتك، و في باطنهم يحيكون المؤامرات الشيطانية بتدميرك و تدمير مستقبل أطفالك.

فهذا الكشف لا يمكن أن يأتي أبداً دون تمحيص و ابتلاء و امتحان، يثبت فيه الصادق و يسقط فيه الكاذب الخائن.

وتعلّمنا أيضاً، بأنّه ما استدام لطاغية على وجه الأرض سلطان و لا ملك، إنّما هو استدراج الله لهم و تركهم في غفلتهم التي ستوصلهم إلى لحظة الأخذ الشديد،
ولو أراد الله بهم خيراً لنبههم، لكنه يرخي لهم عنان شرورهم ليفعلوا ما تمليه عليه أنفسهم الدنيّة و الخبيثة، ويستدرجهم رويداً رويداً إلى حتفهم المحقق من حيث لا يعلمون،
وصدق البارئ عز وجل إذ قال : «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ * إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» سورة آل عمران الآية ١٧٨.

ولعلّ أهم درس علينا أن نعيه من هذه المحنة هو:
أنّ النزاع بين الصفوف و الانشغال في طلب الدنيا ومتاعها و الخداع في النوايا ليسوا جميعا إلا شرارة تضرم النار في الأرض التي نقف عليها، فتأتي علينا جميعاً، لتعيدنا إلى الصواب و تجعلنا نسدّ الثغرات ونستمسك بما خرجنا من أجله يوماً،

وأن نثق أولاً وآخراً بأهمية ما نفعله و لا نستصغر أيّ جهد من شأنه رأب الصدع و رصّ الصفوف وتوحيد الكلمة و الثبات على الحقّ، التي بها و بها فقط سيكون نصرنا المحقّق إن شاء الله.

خواطر

صباح الخير . . . ياوطن

زكريا الصقال

صباح الخير يا وطن . . .

بين جنونك وفرحي وتناقضات وجعي

سهر وليال . . .

وقهوتي أرشفها .. فتحلو على مرارتها

أنت المصنوع من وجع وتشظي

بكل سحر الشعراء على قلة الشعر تنثر روائعك

وتعيد من دمار أمكنتك المتناثرة ، وجع صناعة تاريخ الانعتاق

صناعة تاريخ الانعتاق

انعتاق كمثل طائر الفينيق بقدر احتراقه يكون أكثر ألقاً

راوياً ومحدثاً ، حكايا مدن وقرى وبشر تقاوم المخرز

عيون أذهل بريقها وتعدد ألوانها ، آلهة الجمال والخرافة

حلب دمشق إدلب واللاذقية ودرعا

الرقة رقة الفرات المتيم

الحسكة موطن العشق

والدير ملجأ الروح

أما حمص جميلة الجميلات فهي رواية كاملة

من عنفوان العاصي

لتوله ديك الجن ،، لخالد الذي جعلها موطن راحته

ألا يستدعي هذا الجمال المتفجر الجنون الجميل

كتعويض عن كل هرطقات الحضارة والحداثة وحقوق الانسان

التي تملك كل هذه الثرثرات بعقل النفط والمصالح الجشعة

أحبك وانتمي لجنونك .. أيها الوطن

خواطر

سننتصر . . .

ابراهيم كادك

سننتصر ...
لأن الحرية أورقت في أرضنا...
سننتصر ...
لأن الشمس كل يوم
تشرق على دمائنا وأشلائنا ....
سننتصر ...
لأن غبار براميل الموت لا ينحسر عن سمائنا
سننتصر....
لأن صناديد الوغى تولد كل دقيقة
من تحت أنقاض ركامنا ....
شبابنا...
المجد إجلالا لهم قد انحنى..
وأطفالنا كبروا بسرعة
ورموا الخوف خلف ظهورهم
وإن أصيبوا في نحورهم
رثاؤهم ووفاؤهم لرفاق دربهم
أن ينهلوا ولازالوا ...
ينهلون العلم تحت أزيز طائرات الرعب
التي لم تعد ترعب أحذيتهم
وبراميل الحقد التي لم تعد تعني لهم
سوى أرقاماً يتسلون في عدها
وهي في كبد السماء
سننتصر ...
بنسائنا الثكالى اللواتي جعلن للزغاريد معنى وقدسية
وهي تنثر على جسد شهيد غالي مسجى
سننتصر ...
بشهدائنا الذين سقطوا
ولم يسقط شموخهم على كل الثغور
سننتصر ...
بمن أضاؤوا عتمة القبور
وعشقوا دفء أرض الشام
فناموا بين ضلوعهم قريروا العين
سننتصر...
لأننا مع الله والله لنا المنتصر

شعر

نَزْفُ الفِراق

أسامة الخضر

تذكرت حمصاً والسنين البواكيا
بأيام يخشى القلب قلباً واشيا
بأيام كان اللهو فيك طفولة
وغدا السلاح على الطفولة قاضيا
ويوم كظل الموت قد طال ظله
بحمص،فأنآني وما كنت نائيا
وجدت اللظى في الوجد أشبه طعنة
فلا أُخرجت روحي ولا كنت شافيا
بحمص الوليد زجّى المطي فوارس
رمت المنايا والخطوب التّواليا
بدا في سواد الليل منهم كوكب
فقال العواذل ما لشوقك باديا
وهل كوكب في الأفق أنت مصيبه
فقلت: السلام على الكواكب كافيا
وقلت لهم :بل نار نصر توقّدت
بحمص تسامى ضوءها فبدا ليا
فليت قلوب الغدر لم تعرف الكرى
وليت الكرى جافى القلوب البواغيا
فيا ليل كم من إخوة وسدتهم
جفن الثرى ومضيت عنهم ساليا
خليليّ إن لا تدريان مصيبتي
فلي في المصائب خالق يدري بيا
ويثيب قلبي إن توجع وجده
أراه قربي في البيان وخافيا
فما أذكر الأطلال إلا صبابة
ولا أذرف العبرات إلا مواريا
فهلا طبيب عارف بمصيبتي
وهلا مداوٍ حمص قبل دوائيا
ولا تنصر اللّه الشتيتين إن همُ
يهيمون عيشاً في زمان فانيا
لحى اللّه أقواماً يبيعون حمصنا
وباعوا ضمائرهم فصاروا مواشيا

وإن كنت في حق البهائم مخطئٌ
أعيذ اللّه قومي أن أكون مغاليا
وعهدي بقومي إن تجمع شملهم
تردُّ علينا بالمصائب تاليا
وزاد بي المنأى ولست بحمله
وأطلال وجدي فيك حمص كما هيا
إذا ما يقال تباع حمص رخيصة
تعالت بي الآهات حين سماعيا
على ما بكت عيناك إن تكُ سلسلت؟
جرى ما تخاف فلا تزد أوجاعيا
سقى اللّه جارات لحمص تثاءبت
بهنّ الكرى ويعشن عيشاً هانيا
أيا ليت جارات لحمص استشعرت
قذى بحمص ولا رقصن مغانيا
فهل كفنوا حمص ابتهاجاً بالغنى؟
وقد بادلتهم حمص وداً صافيا
فلا يُنسني حمص افتقار أو غنى
ولا نسوة عرَّضن حسناً باليا
ولا ينسني تلك الجميلة جنة
ولا عيشة في العزّ تمحو ما بيا
خبّرتماني أن حمص سليبة
فقولا لحمص غدا يعود تلاقيا
فهذي طبول الحرب تقرع دونها
فما للنوى بيني وحمص مراميا
فكيف الهروب بحمص من خذلاننا
وما كنت حمص عن الأنام مداريا
وماذا لهم لا سامح اللّه فعلهم
من المجد في بيع البلاد حواريا
فمن للسليبة غير قلب نابض
يكون لها عيناً وجفناً حاميا
فما سار جيش من دمشق ولا بدا
نصر لأهل الشام ولا بدا ليا

وما حركت حلب جحافل جندها
وحماة تغفو في النعيم لياليا
وهيهات ننصر إن تباع رخيصة
فما حمص إلا صفقة متتاليا
تباع حمص فلا يجاب صراخها
ومنهم كثير جاء حمص معاديا
وتبت كلُّ كفٍّ وقعت تسليمها
ولا أشرقت شمس ولا فاض فيهم جاريا
فإن خنتم بحمص فكيف حال شبابها
وكيف قلبي بات عنكم راضيا
ألا لعنة المولى عليكم بعدها
ويا ليتكم كنتم حذاء باليا
ولا أقصد الجرح في قلب الحذا
فما فيكم نظيف في نقاء حذائيا
فويحي وويح العين أين دموعها؟
فغيث السما ما كان دمعا كافيا
أأخرج من تلك البيوت خيالنا؟
وما كنت يوماً تنكرين خياليا
((وإني إذا صليت يممت نحوها))
فقلبي ما رأى في غير حمص إماميا
((وإني إذا صليت يممت نحوها))
فأني لا تصح بغير حمص صلاتيا
خليلي ما كان الفراق محبب
ولا كان قلبي بالتفرّق راضيا
خليلي ما عيشي وما كان عيشكما
وحمص تباع ولا أكون الشاريا
فلم أر مثل العرب أهل خيانة
ولا المسلمين بهم مدينا وافيا

شعر

الحقُّ على جدرانها انصلب

وسيم نحاس

مازلتَ تجمع الذنوب بكد وتعبْ

اطمئن . . . قد سبقتْ بما جمعت أبا لهبْ

يكفيك أنك قتلت الأطفال بلا سببْ

وأصبحت نجماً وتفوقت على كل العربْ

وذبحت شعباً وشربت دمه كمن يشربُ خمر العنبْ

يكفينا ما أذقتنا حتى انفجر فينا الغضبْ

وأشعلنا الثورة ناراً . . . وجعلنا أجسادنا لها حطبْ

اليوم لارجوع . . . إما الحرية أو تُبنى من عظامنا قببْ

امتحنت صبرنا ونحن نقولها الصبر فينا نضبْ

شاطرٌ أنت لجدك الذي باع سوريا وهربْ

وأبوك لم يبخل بالجولانِ رافعاً عنه العتبْ

وتابعت أنت الدرب وبعت الاسكندرون فيا نعم النسبْ

تركتم فينا جرحاً ينزف و جرحنا الآن التهبْ

هل نسيت أقرباءك عاثوا فينا الفساد وأرونا العجبْ

قسورة وحيدرة ومن آل مخلوف رامي سيد من سرق ونهبْ

لن ننسى ماهر الملاك الطاهر وراء كل العلل سببْ

توالت الأيام حان وقت الجد وانتهى وقت اللعبْ

صدحت الحناجر وغنى القاشوش للحرية ألحاناً وطربْ

اقتلعت حنجرته لكن بقى صوته وعند اللّه شهيداً احتسبْ

خيم الحزن علينا حتى الحزن نفسه علينا بكى وانتحبْ

وأصبح أهل سورية نازحين والحق على جدرانها انصلبْ

ربنا يمهل ولا يهمل نسيت من أسقط على مريم الرطبْ

من ابتغى من غير اللّه النصر فشل وعليه السحر انقلبْ

قصة شهيد - ا

دِينٌ ... وسِكّين ...

د. علاء الدين آل رشي

دين وسكين ...

من أين أتسلق مدارج قصتي ؟!

طويلة رحلتي قبل أن أصل إلى هذا اليقين الدافئ !!!

عشت أناجي القلم وأغازل حروف الأفكار، حتى حظيت بتاج ذهبي إنه (الإسلام) .

حلقت روحي، وكانت معلقة بين الخوف والرجاء.

اخترقت زحاماً كثيفاً(سلفية- صوفية - تحرير - اخوان- علمانية ...)

آثرت أن أسلم عقلي الى وهج يتدفق في قلبي، وحرارة تعبق في دمي، وكدت أتعثر قبل اختراق الحواجز حتى دخلت ظلما في زنزانتي وعدت باستحياء إلى محراب الكلمة.

(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ)

جوهر الأشياء صار عندي بسيطاً ما من شعاع في دائرة الكون إلا ويظهر بعض نور اللّه فيه ...

أدركت أن الناقص ناقص حتى وإن ادّعى الكمال، والكون كله أعاجيب !!

حتى رأيت أعجوبة (داعش) فعل فاحش، وعقل ساذج...

لا تعرف ياسمين الشام، لم يسمعوا بالشيخ عبد الرزاق الحلبي ذلك الوجه الباسم المحتفي بخفة الروح وضياء المرح وعمق الدين.

لم يعرفوا شيئاً عن شرف وأصالة الإسلام وحكايته في الشام !!!

تحدث عنهم حبيب القلب محمد صلى اللّه عليه وآله وسلم (سيخرج قومٌ في آخرِ الزمانِ، أحداثُ الأسنانِ، سفهاءُ الأحلامِ، يقولون من خيرِ قولِ البريَّةِ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرَهم، يمرُقون من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ، فأينما لقِيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ في قتلِهم أجرًا لمن قتلَهم يومَ القيامةِ) .

نعم هم هم لكن لماذا أتوا إلينا؟

ليخلصونا أم ليخلصوا علينا؟!

على مد البصر مخازيهم، كيف تشكل هذا الكائن الذي يترك بصماته ويخفي وجهه!!!

قسماته وملامحه يعتريها ضباب التكوين وشتات الإرادة الدامية التي تديرها أصابع شيقة (إيرانية وعراقية وسورية) ...

وقع الشهم في أيديهم فذبحوه !!!

كيف السبيل إلى مخازن النفس نلاطفها؟!

نمرر الأنامل على مدامعها ؟!

كيف نسكن والفاحش الداعش تتسلل الى غوطتنا نتوء أظافرها ، ونصال سيوفها، وحد سكاكينها تعد لأهلينا هناك ؟!

يا أهل الغوطة المباركة الحذر الحذر داعش بالمرصاد وتتجهز للذبح .

عن أي دين يتحدثون؟!

طوبى للشام شهيدة التطرفين العلماني والديني!!!

بم جئتمونا أيها القتلة ؟!

كيف شوهتم دين اللّه؟!

نحن من خلقكم، وليس الدين.

نحن من قبل تعليلكم للدين.

أنتم تسربتم من مفاصلنا، من بين فتاوينا الشاذة من بين أغطيتنا الثقافية التي لم نمزقها أنتم قتلتم

الدين باسم الدين. ..
قبضوا على البطل.
كان روحاً قدسية جريئاً على نفسه وعلى جيش الاحتلال الأسدي الكيماوي.
صدى اسمه يفتت دبابات الحاقد.
إنه مثنى الحسين (أبو المقدام)
الملقّب بقنّاص الدبّابات، كان في طريق عودته من القلمون الشرقيّ إلى ريف إدلب.
خطفته جماعة الفاحش داعش بنت عم حالش ابناء النظام الكيماوي وأسروه قرب عقيربات بريف حماة الجنوبيّ.
وكان أبو المقدام قد لبّى نداء إخوانه في معركة مستودعات ٥٥٩، وتمكّن خلال المعركة من تدمير أربع دبابات، ورشاش ٢٣.
واستجاب لنداء إخوانه في حلب قبل أشهر، وشارك في معارك القلمون الغربيّ، والساحل، ودمّر خلالها العديد من دبّابات قوّات الأسد.
صياد الدبابات يقع بين يدي خدام الحشرات داعش قبح الله ذكرها ..
المثنى كان اصغر اخوته الثلاث.
ووالده عامل شريف يأكل من كسب جبينه يملك مطحنة بسوق سراقب.
درس الحقوق رحمه الله ولكنه لم يمارس مهنة المحاماة الفردية بل عمل مدافعا عن الحق السليب للشعب السوري (العيش بكرامة وحرية).
بعد الثورة التزم في البداية بالسلمية.
ثم تحول الى العسكرية والمواجهة المسلحة ضد النظام عندما بدأ النظام بالهجوم العسكري العلني على المدنيين ...
لم يبتعد أبو المقدام عن تخصصه في خدمته العسكرية فقد كان رامي (كونكرس) وبعد الثورة كان صياد الدبابات .
و لعل هذا التخصص هو ما جعل منه إضافة إلى مهنته وعمله مع والده في المطحنة يرث فكرة الطحن فكان يطحن دبابات النظام طحناً.
رفض قتال داعش عندما شارك لواءه في طرد فاحش داعش من سراقب لأنه كان يرى أن ذلك هدر دم المسلمين ...
وأخيراً وقع الحر بين يدي قتلة داعش ...

توجع واستلقى أو تم طرحه أو ألقي على الارض.
اعتلى ظهره قاتل وأمسك به قاتل آخر.
شيء من الغصة والألم والسخرية كان يدور في ذهن أبي المقدام ولكنه راضٍ ومؤمن بأن كفة الموازين رقيقة ودقيقة في محكمة الله ...
تمسك أبو المقدام بالرفض ولعلهم طلبوا منه اعترافات فرفض ولكن إصبع يده كانت تقر بالشهادة مما ظهر في صورة المشهد الأخير في حياته وهم يكسبونه لقب شهيد...
لطالما نبض قلبه بالشهادة حياً فلتكن هي الخاتمة له !!!
وبدأ المجرم يجز عنق الحر .
يذبح كرامة يذبح موحدا يذبح وطن
ذكرتني أصبعه بمقولة سيد قطب الشهيد الحي
إن إصبع السبابة التي تشهد لله بالوحدانية في الصلاة لترفض أن تكتب حرفاً واحداً تقر به حكم طاغية تمكنوا من راسه.
لكن روحه ارتدت الثوب الجديد كائن من نور يسري في دمنا من بعده على طريق الحرية والكرامة ...
سافر غادرنا وترك وداعه صورته ودمه تحدثنا :
سننتصر اثبتوا...
طوبى للشام شهيدة التطرفين العلماني والديني!!!
داعش جاءت لتخلص علينا لا لتخلصنا تذكروا ذلك جيداً

قصة شهيد - ٢

الشهيد زياد أبو راس

محمد عيد

وحدهم من يعملون للخلود ..

تخلدهم اعمالهم في الحياة.

ويخلدهم ربهم بعدها..

هم الشهداء وحدهم من يستحقون الخلود

زياد أبو راس طالب طب في جامعة خاصة خلال فترة دراسته سكن في معضمية الشام مع اندلاع الثورة كان من أوائل المتظاهرين مع أهالي المعضمية وقدم مساعدات كطبيب بالمعضمية .

مع اشتداد الثورة ترك زياد جامعته وبيته في المعضمية والتحق بالثورة في إدلب، حيث عمل مع عدد من النقاط الطبية في المنطقة منهم مشفى الركايا في ريف ادلب الشمالي، والنقطة الطبية في الهبيط.

بعدها التحق بمشفى باب الهوى كمتطوع في زمن قل فيه الرجال والاطباء عرف عنه روح التعاون والمحبة للجميع وكان دائماً يردد جملة (الثورة مستمرة ورح ننتصر)

استشهد متأثراً بجروحه نتيجة إلقاء براميل الغدر الحاقدة على بلدة الهبيط .

ستذكرك جراح داويتها ..ويذكرك أطفال أنقذتهم من اليتم المرير وساعدت في وجود آبائهم معهم ..

سيذكرك المكان .

ويذكرك الطيب المنثور المعجون بعرق يدين أنت صاحبهما ...

لك ولروحك السلام . . .

فـن

فيلم(العودة إلى حمص)...
العودة إلى الروح

صالح ملص

الفيلم الوثائقي « Return To Homs » أو « العودة إلى حمص» للمخرج السوري طلال ديركي، الذي كان بطله رمز من رموز الثورة السورية، هو حارس مرمى المنتخب السوري للشباب « عبد الباسط الساروت» لينقله القدر بعد ذلك إلى حارس لثورة بلاده، و رفيقه الناشط « أسامة الحمصي » الذي حمل الكاميرا لتكون صديقته و سلاحه في الوقت ذاته ليفضح جرائم الأسد في حمص .

ينقل الفيلم لنا مراحل اندماج حمص في إيقاع الثورة السورية، بصيحات «الساروت» الصاخبة التي عانقت أحياء حمص بأكملها، و ظهوره في المظاهرات التي حملته على أكتافها ليشدو للثورة و الحرية و الكرامة أجمل الأغاني العذبة، و يحملوا كلمة «سلمية» بلافتاتهم آنذاك، فأصبحت حمص عاصمة الثورة، و بسط «الساروت» نفوذ الحرية فيها، لكن لم ترق هذه النشاطات نظام الأسد، فلم يتردد للحظة واحدة أن يحوّل كل هذا الجمال و كل هذه الحماسة الثورية إلى مذبحة يكون الموت فيها القائد الأساسي، فشوه المشهد و بدأ بعملية عسكرية قذره، نشر فيها الدبابات و رجال الأمن و القناصة في أحياء حمص، و صادر رصاص الإجرام أجمل شباب الثورة في المدينة، خلق حصار خنق فيه حمص و أهلها، فصارت حمص مدينة تلهو بها الأشباح، هنا.. لم تتوقف الثورة في حمص، بل انتقلت إلى العمل العسكري، ليكون «الساروت» قائدا لإحدى المجموعات الصغيرة المسلحة التي تدافع عن الثورة و تواجه آلة الموت الأسدية، زاد الصراع الدموي، حتى صار الموت في العدية زائراً اعتاد الحماصنة عليه .

يقول «ديركي» في إطار عمله في مجال الفيلم الوثائقي : السينما الوثائقية في سوريا كانت مكبلة بفعل غياب الإنتاج و بفعل الرقيب الإعلامي، و الذي بدوره يحدد ما هو متاح للنشر و ما هو غير متاح، و بالمقابل هناك عاقبة من تجاوز الخطوط الحمراء المسموح بها، الأمر المعروف لدى أغلب السوريين، الإنسان السوري و الذي عاش تجربته في السنوات الأخيرة، التجربة التي قلبت حياته ١٨٠ درجة، هذا التغيير بحاجة إلى رصد و فهم و وعي في النقل، أقرب الفنون في هذه الفترة أجدها الأنجح في هذا النقل هو فن الفيلم الوثائقي القادر على نقل الحقيقة باختصارات و تراكيب تطلق الإنسان السوري نحو العالمية، و لتكون تجربته بحسناتها وسيئاتها محط تقدير عند باقي الشعوب، حقيقة لا يمكن اختصار ضرورات الفيلم الوثائقي بهذه السطور، يكفي أنها اللحظات المعاشة للسوريين، الأحياء والأموات، السوريين تحت الجوع و القهر، التحدي و الصبر و الحب و الكره، اللحظة الحقيقية المباشرة لحدوث تاريخ لا شبيه له. و هذا التاريخ من الجيد أن تكتبه وتشهد عليه السينما التسجيلية، و ليس مؤرخي البلاط و سمارة القتلة و الأنظمة الشمولية.

يُحاكي هذا الفيلم المعاناة الإنسانية في حمص، و ينقل للعالم الخارجي مأساة شعب تواق للحرية، فقد حاز «العودة إلى حمص» عدة جوائز منها جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان «ساندانس» للسينما المستقلة في لوس انجلوس، الذي أخذ عرض الفيلم نصيبه الكبير من دموع المشاهدين، فاعتذروا عن سياسة الحكومة الأميركية و دعمها الخجول للثورة السورية، فخرج الجمهور من العرض آخذا فكرة جديدة عن الوضع في سوريا، غير مكترث بالإسلاموفوبيا التي تحاول شيطنة الثورة في سوريا في الغرب على أنها حركة إرهابية متشددة .

فيلم «العودة إلى حمص» حقيقة سينمائية، لا مكان للتمثيل فيها، فكل أبطاله حقيقيون و الحركات و السيناريو... كل تلك الأمور من الواقع السوري المبلل بالدماء، لتنحت السينما السورية من جديد أروع الأفلام الوثائقية و تطمرها بعد ذلك في ذاكرة العالم، لكي لا تغفر السينما إجرام الأسد بعد اليوم .